

# ما هي السبع الموبقات

## ما هي السبع الموبقات



## الموبقات

خلق الله الإنسان ليعبده ويُطيعه فيما أمر ويتجنّب المعاصي والذّنوب التي نهاه عنها، ولكن كلّ ابن آدم خطّاء وخير الخطّائين التوّابون، ولذلك على المسلم أن يتعلّم دينه وبيّتعد عن ارتكاب المعاصي والذّنوب كي لا يقع فيها، وإذا ارتكبها عليه أن يُكفّر عنها باجتناّب الكبائر أو بالعمل الصالح أو بالتوبة النصوح خاصةً إذا كانت من الكبائر التي حرّمها الله تعالى.

أعظم الكبائر هي ما سمّاه النبي -صلى الله عليه وسلم- بالموبقات ومعنى الموبقات المهلكات، وقد خصّها عليه الصلاة والسلام في حديث شريف لزيادة التحذير منها؛ حيث قال -عليه الصلاة والسلام- : **(اجتنبوا السبع الموبقات قالوا: يا رسول الله وما هنّ؟ قال: الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرّم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولّي يوم الزحف، وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات) { متفق عليه}**

## السبع الموبقات

- الشرك بالله: هو أعظم الكبائر على الإطلاق، يُقسم إلى شرك أكبر وشرك أصغر، أمّا الشرك الأكبر فهو أن يعبد الإنسان غير الله عزّ وجل، أو أن يأتي السحرة ويستعين بهم، أو يستعين بالموتى أو يذبح لهم، وهذا الشرك يُخرج العبد من الملة ويوجب عقاباً عظيماً من الله تعالى وهو الخلود في نار جهنم ما لم يتب قبل الغرغرة، أمّا الشرك الأصغر فهو لا يُخرج صاحبه من الملة؛ كأن يُخالط عمله الرياء أو أن يحلف بغير الله تعالى.
- السحر: هو داءٌ عظيمٌ يُدخل صاحبه في الشرك بسبب استعانه بالشياطين؛ فغالباً ما يتقرّب الساحر من الشيطان بفعل ما يُحبه الشيطان، ويفعل أفعالاً فظيعة لا يرضى عنها الله عزّ وجلّ وتكرهها النفس البشرية السويّة، والسحر يضرّ الساحر الذي وقع في الذنب العظيم، ويضرّ الذي استعان به لحاجة أو لإيذاء شخص ما لأنّه وقع في الذنب العظيم أيضاً، وكلاهما يستحقان عقاب الله تعالى، فضلاً عن ضرره للمسحور بالأذى الجسديّ أو النفسيّ.
- قتل النفس التي حرّم الله بغير حق: سواء كانت نفس مسلم أو ذميّ أو معاهد، فلا يجوز قتلها عمداً بغير حقّ، وقد حدّر الله تعالى من ذلك في قوله: **(وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا)** {النساء: 93}.
- الربا: هي الموبقة الرابعة التي حدّر الله تعالى منها في كتابه العزيز، وتوعّد صاحبها بمحقها والحرب منه ومن رسوله - صلى الله عليه وسلم-، وفي زمننا هذا يكثر التعامل بالربا وتكثر البنوك الربويّة، ويجب على المسلم الحذر من هذا الذنب العظيم والتعرّف على أنواع الربا كي يجتنبه، فربّما ارتكب هذه الكبيرة وهو جاهلٌ بها.
- أكل مال اليتيم: من إكرام الإسلام لليتيم أنّه حتّى على العناية به ورعايته وجعل كافله مع النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة، وصان حقوقه من الهضم بأن حدّر من أكل ماله وجعل ذلك من السبع الموبقات التي تودي بصاحبها إلى النار. قال تعالى: **(وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ...)** {الأنعام 152}.
- التولّي يوم الزحف: هو الفرار والهرب من الجهاد عندما يمشي جيش المسلمين ويلاقي عدوّه في الحرب k والإسلام حدّر من التولّي ورتّب على ذلك عقاباً من الله الذي قال في كتابه: **(وَمَنْ يُؤَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبرُهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ)** {الأنفال: 16}، ومن الأسباب التي تُعين على الثبات عند لقاء العدو الإكثار من ذكر الله تعالى والتقرّب منه.
- قذف المحصّنات المغافلات المؤمنات: هو رمي المرأة العفيفة بالزنا، ويستحقّ صاحبه العقوبة في الدنيا والآخرة؛ أمّا في الدنيا فيجلّد ثمانين جلدةً ولا تُقبل له شهادة إن لم يأت بأربعة يشهدون معه فيما يقول، وأمّا في الآخرة فيُعذّبه الله عذاباً عظيماً عدا عن أنّه ملعونٌ ومطرودٌ من رحمة الله في الدنيا والآخرة.

##السبع, #الموبات, #ما, #هي

#الكبائر في الإسلام